العدد (١٢) ثمن النسخة الواحدة قرش صاغ ﴿السنة الاولى﴾

تطبع وتنشر على نفقة جمعية النشأة الوطنية للاهالي والبلاد المصرية

الأهالي ١٣١٢

مكاتبات الاهالي

تكون بعنوان (جريدة الاهالي) او باسم صاحب امتيازها (اسماعيل اباظه) بمصر

جريدة (الاهالي) تقبل المراسلات الغير خالصة اجرة البريد متى كانت متعلقة بشؤون عموميه او بامور ذات اهمية وتنشرها بكل شكر وامتنان

لا تنشر الجريده ولا تحفظ رسائل المدح والاطراء ولا كل ما كان منافيا لخطتها ومشربها

محل ادارة الجريده تجاه ضريح ومسجد الشيخ ريحان بشارع الشيخ عبدالله بجوار سراي عابدين العامره

الرسائل التلغرافيه تكون باسم ﴿الاهالي﴾

صندوق البوسته نمرة ٣٦٠

قيمة الاشتراك لغاية سنة ١٨٩٤

داخل القطر المصري ٢٥ خارج القطر المصري ٤٠

قيمة الاشتراك تدفع مقدماً او اقساطاً شهريه او الثلث من المحصولات الشتويه والثلثان من المحصولات الصيفيه بحسب رغبة المشتركين التي يبدونها عند الاشتراك

لا ترسل الجريده الا لمن يشير بطلبها

لا تدفع قيمة الاشتراك الا لمن بيده ايصالات الاداء مهموره بطابع الجمعيه وبامضاء صاحب الامتياز

اجرة نشر الاعلانات تتقرر بالاتفاق مع ادارة الجريده

جريدة اهلية (سياسية) اخبارية اصلاحية

مصر في يوم الخميس ١٩ ربيع الثاني سنة ١٣١٢ ٩ بابه سنة ١٦١١ ١٨ اكتوبر سنة ١٨٩٤

اعلان

نستلفت الانظار للحوادث المهمة والاخبار المثبتة بآخر الصحيفة الثالثة والرابعة من هذا العدد

ان ادارة جريدة الاهالي في احتياج لاثنين من المحررين الافاضل الواقفين على مجريات الامور والاحوال المستشعرين باحتياجات الامة من الاصلاحات والمشروعات والاعمال فالامل ممن يشعر في نفسه بالاحساس الوطني المشفوع بالدراية والتجربة والاقتدار على القيام بهذا العمل الجليل ان يتخير موضوعاً ملائماً لمشرب الجريدة كما يراه ويكتب فيه بحسب ما تهديه اليه افكاره واحساساته ثم يبعث به لادارة الجريدة اما عن يد مخصوص او صديق لاحد الطرفين او بواسطة البريد وينتظر الجواب عليه بالعنوان الذي يعينه في ذيل ذلك الموضوع

﴿استلفات فكر﴾

يعلم الله ويشهد القراء. اننا لم نتقاعد عن ايفاء حق الواجب في تعنيف نظارة الحقانية على ما اتته في فصل حضرة مفتي افندي الدقهلية. من العمل المخالف لكل عدالة ونظام. فاننا سقنا اليها في العدد السابق من عبارات اللوم والتنديد ما لم يات بمثله احد سوانا من ارباب الجرائد. وما هو امر من العلقم. واشد من ضرب الحسام. ويعلم الله ويشهد اننا كنا ولم نزل على اهبة الاستعداد لمحاربتها بسهام لا تستطيع صبرا على احتمالها حتى تضع الحرب بيننا اوزارها. لولا ما وقف في طريق اليراع من البيانات المندرجة في الرسالة التي اتينا بها في هذا العدد وهي التي نوهنا عنها في العدد السابق. وخصوصا لتقديمها لنا بواسطة احد الافاضل الاجلاء. ولصدورها عن واحد من حضرات العلماء الفخام. الذين هم اولو الشأن قبل سواهم في هذا المقام والذين هم ادرى منا ومن سوانا من ارباب الجرائد والاقلام. بما يتعلق بهذا الموضوع من النصوص والاحكام. وعليه فالرجا من اولي الفضل توجيه العناية والاهتمام للتدبر فيما اشتملت عليه هذه الرسالة بكل تدقيق وامعان. والتفضل بموافاتنا بعد ذلك بما يعن له في شأنها من السلب. او الايجاب لننشره للجمهور توصلا الى ساحل الحقيقة وبر الصواب. اذ لم نكن في هذا الميدان من رجال النزال والطعان. بل نحن من رواة الحديث كما يصلنا بلا زيادة ولا نقصان. وبعدها يكون الحكم لذوي النهي والعرفان. ويكون لنا مع نظارة الحقانية كلام آخر بحسب ما تقتضيه نتائج البحث والتبيان

لقد وصلتنا هذه الرسالة من حضرة العلامه الجليل الشيخ عبد القادر الشفشاوني من افاضل العلماء الاعلام وقد كان وصولها عن يد احد الافاضل الاخصاء الذي كلفنا بنشرها حرفيا تحت مسؤوليته

﴿مفتي الدقهليه ونظارة الحقانيه﴾

صاحب امتياز جريدة الاهالي

لقد اشتغلت الجرائد المصريه بكافة انواعها في هذه الايام الاخيرة بمسئلة فصل حضرة مفتي افندي الدقهليه. ولقد اشتاقت النفس لمعرفة الحقيقة فيها من بدء ظهورها. ولكن لم اهتد الى سبيل الحصول على هذه الامنيه. الى ان توجهت ذات يوم في الاسبوع الفائت الى نظارة الحقانيه لمسئلة خيريه ودخلت في محل احد رؤساء الاقلام فصادفت به احد العلماء وعلمت من المناقشة القائمة بينه وبين الحاضرين انه هو حضرة مفتي الدقهليه وانه قصد ساحة النظاره لعرض ظلامته منها عليها. فكنت ملتزما جانب السكوت والاصغاء حتى كاد ينتهي الحديث باهله. فتداخلت في الحال. واقمت سوق الجدال كما كان. ثم تناقشت مع الاستاذ في الموضوع الذي كان يتكلم فيه وعلمت من سياق الحديث حقيقة الواقعة تفصيلا وما تولد عنها من الاراجيف والاشاعات وعلمت ايضا عقيدة الاستاذ ومذهبه وتاويلاته التي يلتجئ اليها وما كان وما يكون وكل ما يتعلق بهذه الاحوال والشؤون

ولهذا وخدمة للحقيقة قد قسمت كتابتي في هذه المسئلة الى قسمين. قسم اداري وقسم شرعي. فالاول يبحث فيه عن الادوار التي تقلبت فيها هذه المسئلة من بدء نشأتها لحد اليوم. والثاني يبحث فيه عن الآيات القرآنيه والاحاديث النبويه والقواعد الشرعيه والبراهين العقلية التي تدحض حجة حضرة الاستاذ المومي اليه. واني مراسلكم الآن بالقسم الاداري لاهميته عند العامة والخاصة امام الاشاعات المتلونه والاراجيف التي

الغايات الخصوصية ثوب الباطل فاصبح الكل مدفوعا بيد البهتان والاهواء الفاسدة الى التنديد والاعتراض على نظارة الحقانيه واللجنة العليه. وناقما عليهما بكل جارحة ولسان

﴿القسم الاداري﴾

الشائع هنا على ألسنة العامة والخاصة والجرائد هو انه تقدم لنظارة الحقانية محضر ممهور عليه من بعض سفلة القوم. وان الحقانية بناء على هذا المحضر وبناء على بعض تحريات خصوصيه ليست من الاهمية بمكان عرضت المسئلة شفاهيا بدون اوراق على اللجنة العلية التي قررت (او اضطرت لان تقرر) بفصل حضرة المفتي من وظيفته قبل سؤاله او التحري منه عما نسب اليه. وان حضرة المفتي توجه لنظارة الحقانية وطلب انصافه بتحقيق ما نسب اليه فلم تقبله النظارة ولم تقبل عريضته. ثم رفع تقريرا لدولة رئيس النظار (فقبله ووعده بالاهتمام في امره) ورفع تقريرا آخر لجناب اللورد كرومر وآخر للاعتاب الخديوية وانه على عزم رفع دعوى ضد الحكومة للمحاكم الاهلية. ان لم تنسو المسئلة بطريقة حبية ويعود الى مركزه الاصلي كما كان

ومنتديات العاصمة بأسرها مشتغلة بهذه المسئلة التي من ضمن ما يشاع فيها ان بعض اعضاء اللجنة العلية قد اعتذر لحضرة المفتي بانه دافع عنه وقت الكلام في شأنه فلم يجد الدفاع نفعا. والبعض الاخر منهم اعتذر له بانه سمع المسئلة في اللجنة على غير

حقيقتها · وانه الآن صار مقتنعا ببطلانه وانه سيسعى لكشف ظلامته وما اشبه ذلك من الاشاعات التي لا يبعد ان لا يكون لها ادني اثر من الصحة مطلقا لمساسها بشرف حضرات الاعضاء الموما اليهم وا ن تكن قد اشارت اليها بعض الجرائد تصريحا لا تلويحا

الحقيقة

تقدم لنظارة الحقانية من عدة شهور مضت جملة عرضحالات من اشخاص بالمنصورة وسواء كان اولئك الاشخاص من خاصة القوم او من عامتهم فان الحقانية لم تحفل مطلقا بتلك العرائض ولم تلتفت اليها لتعلقها بموضوع لم تجعل له اهمية سوى شدة التظاهر به والتفاني في نشره · ومضمون تلك العرائض ان حضرة المفتي متظاهر بين اهالي البندر جميعهم وفي كافة الاجتماعات العمومية والخصوصية بمذهب جديد مقتضاه تكفير كل مسلم يستغيث الى الله بالرسول عليه السلام او باحد الانبياء او الاولياء اعتقادا بان الاستغاثة لا يصح ان تكون الا لجانب الحق مباشرة بدون ادنى واسطة · وان اتخاذ الواسطة يفيد وجود شريك لله في ملكه · وهو ما يدعو الى الكفر حتما · وان النبي عليه السلام لم تجب له الشـ..ـة من الانبياء وآل بيتهم وكذا الاولياء بمجرد موتهم يصيرون كغيرهم من افراد العالم وغير ذلك من المعتقدات التي سنتكلم عليها قريبا في الرسالة التالية المتعلقة بالقسم الشرعي

وان حضرة المفتي فضلا عن شدة تظاهره بكل ذلك فانه لا يكف عن التعرض بالتعنيف والتكفير لكل من سمع منه كلمة في هذا المعني بحيث انه ترك وظيفته واستخدم في نشر هذه الاراجيف بين البسطاء من العوام ابتغاء وجه الشيطان (هكذا في معروضاتهم يقولون)

وحيث ان الحقانيه لم تحفل بتلك المعروضات ولم تلتفت اليها كما اسلفنا الذكر ·· فقد تقدمت عرضحالات اخرى بهذه المعني وزيادة لجانب المعيه السنيه

ثم تحولت تلك العرائض من جانبها على نظارة الحقانيه للنظر فيها واجرا المقتضى نحوها والعرض للاعتاب بما يتم اخيرا في شأنها

اعمال واجراآت نظارة الحقانيه

نظارة الحقانيه اضطرت غير مختارة بحكم ارادة المعية السنيه ان تبحث في هذه المعروضات (وهذا ما ينبئ عنها وصحة كل غاية خصوصيه في هذه المسئلة كما شاع وارجف به المرجفون)

فاولا حررت رسميا الى مديرية الدقهليه بالتحري وافادتها بما يتضح لها · فوردت افادة المديرية بما معناه ان الاشتغال الآن بخفر النيل خارجا عن مركز المديرية يحول دون اتخاذ التحريات اللازمة في ذلك · ومع هذا فالذي تراه المديريه هو نقل المفتي الموما اليه لجهة اخرى لمنع القيل والقال المترتب على ما هو متظاهر به من الاحوال والاقوال والاعمال

وثانيا حررت للقاضي الشرعي بالتحري والافاده فوردت افادة المحكمة الشرعية ناطقة بصحة كما تدون بالعرضحالات وان القاضي الشرعي (الذي لم يكن له مطمع في وظيفة ادني من وظيفته) زجره جملة مرار عن التعرض لما يزعزع معتقدات العامة في انبيائهم واوليائهم فلم يجد ذلك نفعا ولا فائدة

وثالثا علمت نظارة الحقانية من تلك العرائض ان منزل المفتي الموما اليه كان دائما مأوى لجملة اشخاص سنانين المسكاكين يفدون على البندر · الواحد بعد الآخر وهم من فرقة الوهابيه المشهورة بعقيدة تنافي اهل السنة والجماعة · فتحرت النظارة عن ذلك فاتضح لها صحته وعلاوة عليه · ان سنان السكاكين الذي سبق نفيه من المنصورة في العام الماضي لدمياط ثم منها الى خارج القطر المصري بامر نظارة الداخلية الجليلة بدون تحقيق عليه ايضا بالنسبة لما تحقق فيه من زيغ العقيدة والتظاهر بذلك بين العامة البسطاء · كان حضرة المفتي الموما اليه من اهم انصاره وكان يأويه بمنزله · وقد تأيد ذلك اخيرا بعدة براهين اقربها ما نشرته جريدة الاهرام الغراء تحت عنوان المنصورة بتاريخ ١٥ اكتوبر سنة ٩٤ نمرة ٥٠٣٤ وهو ما نرجو حضرات القراء البحث عنه ومطالعة ما اشتمل عليه ليتبين لهم المبطل من المحق

رابعا علمت نظارة الحقانية من تلك العرائض ان احد علماء الازهر الاجلاء كان حضر للمنصورة واجتمع بحضرة المفتي واقنعه بالرجوع عن هذه الاقوال والافعال فاقتنع وتاب عن يده وحرر كتابة عليه بذلك · فتحرت النظارة عن هذه العبارة فاتضح لها ان بعض افاضل السادة الازهريين اخصاء حضرة المفتي الموما اليه عند ما شاع بينهم ووصل الى علمهم ما هو مشتغل به حضرة صديقهم مما يضر به في دنياه واخراه · قد عز ذلك عليهم وساءهم كل الاساءة فتشاوروا فيما بينهم واتحدت كلمتهم على تكليف احدهم وهو حضرة الاستاذ العلامه الشيخ سعيد الموجي من اكابر العلماء الازهريين · بالتوجه لحضرة المفتي بالمنصوره واقناعه بالعدول عن خطته والتزام حدود وظيفته وترك الخلق للخالق · فتوجه الاستاذ الموما اليه وقام بما موريته اتم قيام حيث عاد لاخوانه بكتابة من حضرة المفتي تفيد رجوعه عن طريقه والتزامه لطريق اهل السنة والجماعة · وهذه الكتابة لم تزل بايديهم لحد اليوم تشهد بذلك

خامسا بعد الحصول على كل هذه الاستدلالات والتحريات قد رفعت نظارة الحقانيه كافة الاوراق الشاملة لهذه البيانات الى اللجنة العليه · ولا صحة لما اشاعه البعض سواء كان من رجال اللجنة او من ذوي المقاصد السافلة · من ان هذه المسئلة عرضتها النظاره مشافهة على اللجنة بدون تقديم اوراقها اليها

اعمال اللجنة العليه

اولا بحثت اللجنة المشار اليها في الاوراق التي تقدمت لها مع ما اشتملت عليه من البيانات · وثانيا استعلمت اللجنة عن اسم القاضي الشرعي بمديرية الدقهليه وتحققت من درجة فضله وعالميته · وذمته واستقامته · وثالثا بحثت اللجنة فيما يترتب على اهمال الفكرة في هذه المادة من النتائج السيئة والعواقب الوخيمة بين البسطاء من العامة خصوصا مع صدور هذا العمل عن رجل هو من اهل الامامة ولا سيما اذا كان من رجال الحكومة الذين تساعدهم وظائفهم على نشر مبادئهم وتاثيرها على الاذهان بكل سهولة وامكان · ورابعا بحثت اللجنة وتحققت انها لو فتحت بابا للتحقيق الذي يطلبه حضرة المفتي وتنادي الجرائد بلزومه الآن · لثبتت كل التهم المنسوبة لحضرة المفتي من غير شك ولا ارتياب واكبر دليل على صحة ذلك اعتراف حضرته على نفسه بانه مبغوض من مدير المديريه · محسود من قاضي ونائب المحكمه الشرعيـة · مقصود بسوء من بعض وجوه وعلماء البندر لاستظهاره عليهم في ميادين المناقشات الدينية · وكفي بنصف هؤلاء الاكابر شهود عليه فضلا عما يحتمل ان يدبروه من انواع الشهود والمكائد اليه وحينئذ تخسر الحكومة اضعاف ما يحيق به من الخسران حيث تساق رغما عن ارادتها واختيارها بسبب نتائج ذلك التحقيق (وهو الاثبات طبعا) الى موقف حرج للغاية اذ انها لا تستطيع ان تقيم حدود الله بان تنفذ على حضرته عقوبة (القتل) لمن كفر مسلما بغير موجب لكفره او من سلب النبي عليه السلام حق الشفاعة التي اختص بها من الباري جل علاه هذا من جهة ثم من جهة اخرى لا يسعها بعد ثبوت كل ذلك او بعضه ان تكتفي في حق حضرته بعزله ولو مع الحرمان من المعاش · لان هذا العزل يعتبر في حالة الثبوت كمكافئة عظمى بالنسبة للحد الواجب شرعا وحينئذ تكون الحكومة قد وقعت بين شرين كل منهما اشد من الخيبه · احدها ان تضطر للاغضاء عن حد حضرة المفتي حدا شرعيا وفي ذلك ما لا يوصف من المساس بجانب الشريعة المطهرة السمحاء · وثانيهما تنفيذ العقوبة الشرعيه (وهي حد المرتد) مع عدم مراعاة ظروف الزمان والمكان · وكلا الامرين فوق حد الاستطاعة والامكان · كما لا يخفي ذلك على ابن يومين

فمراعاة لكل هذه الملحوظات والاعتبارات · ووثوقا بصحة ما عزي لحضرة المفتي الموما اليه · وقضاء عليه وعلى مثله من موظفي الحكومة بعدم التعرض لما لا يعنيهم مما هو خارج عن حدود وظائفهم · قد قررت اللجنة العليه باتحاد الآراء فصل حضرة الشيخ محمد راضي مفتي الدقهليه من مسند الفتوى الشريف · الذي يلزم ان يكون مسندا لعالم عامل تقي زاهد لا يشتغل بغير ما اعدته الحكومة اليه · ولا يتمسك باحبال التظاهر الذي حرمته الشريعة الغراء عليه

وهو قرار في غاية الحكمة والاصابة كما يقر بعدالته كل من راجع تلك الاسباب بتدقيق وامعان وتمحص كما يترتب على مثل هذه المناقشات من الاضرار بمعتقدات العوام · وهم السواد الاعظم بين الانام

اما ما شاع من ان نظارة الحقانيه ابت سماع شكواه وامتنعت من قبول انهاه (فصحيح) وقد كنت حاضرا بنفسي ما كان من الجدال في هذا الموضوع بين حضرة المفتي وبعض رجال الحقانية · فاستخلصت منه ان السبب في ذلك · هو ان الحقانية كانت على استعداد تام لقبوله وسماع اقواله

· لعلها تهتدي لحقيقة تجعلها اساسا لتعديل الفصل بالانتقال او بسواه · ولكن لما لم يجد حضرة المفتي في اثناء الجدال شيئاً من كل مانسب اليه بل اخذ في الاعتراف وتأويل اقواله الى معان ومقاصد اخرى تخالف معانيها الظاهره · وهو مادل على تمسكه في كل حال باجتهاده في جهة وجوده بنشر مباديه بين العامة واهتمامه بتقويم عقائدهم وتصحيح ايمانهم وترويج بضاعته فيما بينهم على قاعدة مذهبه · ولذلك ولعدم جحوده لصدور ذلك عنه

قد رأت الحقانيه · ونعم مارأت · ان الكلام مع حضرته · او قبول معروضه منه · امر لايترتب عليه ادني فائدة مطلقا طالما انه مصر في حديثه وفي معروضه على المجاهرة والاعتراف بما يؤيد صحة اقوال المتشكين منه · وابت قبوله وقبول معروضه ايضا · ونعم العمل

ومن هذا يتضح لحضرة المفتي ولانصاره المتشيعين له · ان طلب التحقيق · هو امر لامحل له من الانصاف · لانه ان لم يثبت عليه ما يدعو للشك في سلامة عقيدته لثبت عليه من اعترافاته ومن معروضاته الموجودة الآن بالوكالة البريطانيه وبغيرها من دوائر الحكومة · اشتغاله بغير وظيفته وسواء كان ذلك الاشتغال هو بامر واجب شرعا او غير واجب · فانه كاف لعزله امام نظارة الحقانية · التي لاتريد منه سوى اشتغاله بشؤون وظيفته ليس الا طالما انه موظف عندها · اما الآن وقد صار خارجا عن دائرة موظفيها فهو حر في ان يشتغل بما شاء ان يشتغل به سواء كان بنشر مذهب جديد اودين وشريعة جديدين · فان الشأن يكون حين ذاك لنظارة الداخلية كما كان لها في سنان السكا كين الذي امرت بنفيه من دمياط لخارج القطر المصري مع موافقته لحضرة مفتي افندي المومي اليه في مذهبه وعقيدته وعالميته · وكفي بذلك شاهدا لحضرات العلماء الاجلاء وطلبة العلم الكرام · على ماهو عليه حضرة مفتي افندي المومي اليه من سلامة العقيدة او غير ذلك

واني انصح لحضرات ارباب الجرائد والاقلام ان لايندفعوا للاستطالة في هذا الموضوع على نظارة الحقانية باللوم والتعنيف حتى تنكشف لهم الحقيقة التي هي ضالتهم · والتي لايخدمون سواها · ولا يندفعوا ايضا مع الاهواء والاغراض لكي تصل بهم سفينتهم الي بر الصواب · لان ثورة الاقلام وهجمة الجرائد في هذه الايام على نظارة الحقانيه بخصوص هذه المسئلة الزهيدة · فضلا عن انها تقضي لسوء العقبي · فانها لا بد ان تدعو يوما ما لتوجيه الانظار للبحث عن ايدي الدسائس التي اقامت هذه الحرب العوان · بدون ادني موجب ولا برهان

وقبل ان نأتى على ختام هذا القسم الاداري · وقبل ان نشرع في الكلام على القسم الشرعي · نوجه الاسئلة الآتية على كل من يريد الجواب عليها

اولا هل ان حضرة المفتي ينكر انه تكلم في اهل المنصورة بكلام اراد به تصحيح عقيدتهم املا · الجواب تكلم كثيرا ويتكلم الآن

ثانيا هل ان حضرة المفتي معترف بصحة عقيدة سنان السكا كين ومقر بفضله وعالميته وآواه في بيته لغاية اليوم الذي صار نفيه فيه من المنصورة املا · الجواب نعم

ثالثا هل صار نفي سنان السكا كين من دمياط (لا من المنصورة) لخارج القطر بامر نظارة الداخليه الجليلة بالنظر لما كان يشيعه بين العامة من العقائد الفاسدة · املا · الجواب نعم حصل ذلك

رابعاً هل كان من العدل والانصاف نفي لا عزل من كان على عقيدته ومحازبا لمذهبه مثل حضرة الاستاذ مفتي افندي للسبب الذى استحق به السنان النفى ام لا الجواب نعم

خامسا هل المبادى التي يريد حضرة الاستاذ المفتي نشرها بين اهل المنصورة والمذهب الذي يريد ان يقرره بينهم · هي مبادي ومذهب شيخه حضرة الاستاذ سنان السكا كين املا · الجواب نعم

سادساً هل ابتلعت الارض علوم الشريعة الغراء · ومحت الحوادث نحولها من مصر (ولاقدرالله) حتي تنتظر وفود رجل سنان السكا كين من الاقطار الاخرى · فناخذ عنه ونقوم بدعوته · ام لدينا نحن المصريون مايعصمنا عن الزلل ويغنينا عن الافتقار للغير الجواب يكون من السادة العلماء وخدمة العلم الشريف بالازهر المنيف

سابعاً هل عقائد اهل المنصورة مخالفة لعقائد اهل مصر · فان كانت العقائد واحدة فهل لايوجد في مصر من اهل العلم والفضل واحد في درجة عالمية حضرة الاستاذ مفتي افندي واستاذه سنان السكا كين · حتي كانت تدفعه غيرته الدينية وحميته الاسلامية الى معارضة اهل مصر في اقوالهم والقعود لهم على افواه الطرق وفي صدور المحافل · والحكم بتكفيرهم · وتأثيمهم · وتصحيح معتقداتهم · وتقويم ايمانهم · اوماشبه ذلك · الجواب يكون من السادة العلماء وخدمة العلم الشريف بالازهر المنيف

ثامنا هلا شاهدت عين حضرة مفتي افندي وعينا استاذه سنان السكا كين في بندر المنصوره مايخالف الشرع الشريف مطلقا · سوى تضرعات العامة واستغاثاتهم على غير القواعد الشرعية الصحيحة · فدفعتهما الغيرة على الشرع للتفاني في سبيل تقديسه وتصحيح توسلات اهله وما اشبه ذلك · الجواب يكون من حضرة مفتي افندي حتى يعود حضرة استاذه من منفاه عند توطيد قواعد مذهبهما في مصر

تاسعا هلا نظر حضرة مفتي افندي بعينه او سمع باذنيه بوجود محلات للرقص العلني · ومساكن للفسق والفجور · وحوانيت لبيع المسكرات والخمور · وكل هذه مشغولة بمن لايتضرعون لله بعبارات صحيحة ولا فاسدة · ولا يتوسلون برسوله وانبيائه واوليائه ولو بتوسلات غير منطبقة على قواعد الشريعه الغراء · وهل الاولي بذل النصح لمثل هؤلاء · اوتركهم في جهلهم يعمهون · والهجوم على قوم هداهم الله لعبادته ووفقهم لفعل الخيرات بارادته · فنحول بينهم وبين احساساتهم الدينيه · ونقول لهم لاتستشفعوا بالرسول عليه السلام · ولا باخوانه الانبياء العظام · ولا تتوسلوا بآل البيت والاولياء الكرام وان المصطفي قد صار بعد موته كأقل فرد من الانام · وكذا الولي امسي بعد موته والعصاة افضل منه · لاحتمال الحصول على اي فائدة منها كالركوز مثلا عليها اوالمدافعة بها وما اشبه ذلك · على ان العوام عند توسلهم تكون توسلاتهم مقترنة بنية الطلب والالتماس من الحق سبحانه وتعالى سواء كان الواسطة نبيا اووليا

وعاشرا هل يسوغ لحضرة مفتي افندي المشار اليه الذي يقول بان الطلب لايجوز الا ان يكون مباشرة من الله سبحانه وتعالى وبدون ادني واسطة مطلقا ثم يسعى بعد ذلك على قدميه ويتوجه الى نظارة الحقانيه ذليلا صاغرا ملتمسا من ناظرها ان يفرج كربته · ويحل عقدته · ويرده الى وظيفته وناظر الحقانيه ومن هو اسمي منه منزلة من الملوك والسلاطين · لم يبلغوا درجه تسامت هاماتهم فيها اقدام الانبياء والاولياء المحترمين في كل ملة ودين · كما قلت ذلك للمفتي في وجهه

وحادي عشر اتدرون على من ختمتم ياافاضل الازهريين · ختمتم ضد عمل اقره شيخكم الاكبر · وقاضي مصر الاعظم · ونخبة من افاضلكم الكرام وهل تدرون لمن ختمتم · ختمتم · لفاضل غاب عنكم عدة سنين · جاءكم الآن بنبأ عظيم · مقتضاه هدم اضرحة آل البيت التى تسعون اليها صباحا ومساء وتحريم الاحتفال والاجتماع في الموالد · سواء كان بالسرادقات او على الموائد · وانتم لاتدرون ما دخل على عقله واعتقاده مدة غيابه عنكم ختمتم مع قوم بعضهم ندم على ماصنع والبعض الآخر من السفلة الرعاع الذين يحجبنا الحياء عن ذكر مساويهم واصل نشأتهم · ختمتم وادخلتم اشخاصكم في دائرة الفتنة القائمة الآن · التى دفعكم اليها انصار حضرة المفتى واقرانه في العقيدة والمذهب ممن ستدور عليهم الدوائر كما ستعلمون نبأه عن قريب

ثاني عشر اوصيكم ياافاضل الازهر و ياأهل اليقين · ان تتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واتقوا الله في انفسكم وفي ذممكم ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين والسلام على من اتبع الهدى وخشي عواقب الردى والقي السمع وهو شهيد (البقية تأتى)

وصلنا ان وفدا من علماء المنصورة واعيان تجارها قد حضر لنظارة الحقانيه لابداء تشكراته لناظرها علي ما جرته النظارة من فصل حضرة مفتي محكمتهم الشرعيه وسد باب الفتنة القائمة بالبندر بسبب وجوده بها

فمتي يفرح المصريون ومتي تقوم لهم قائمة اللهم انا لانسألك رد القضاء بل نسألك اللطف فيه

❊ محافظة اسكندريه ❊

لقد بات في حكم المقرر تعيين محافظ بور سعيد محافظا للاسكندريه وسعادة احمد نشأت باشا محافظا لبور سعيد ومتى تمت هذه التعيينات بصفة قطعية سواء كان على مقتضي ذلك او على غيره بادرنا بابداء افكارنا فيها بحسب ماتدعونا اليه خدمة المصلحة العمومية ولا صحة لما يقال غير ذلك ولا سيما ان مديري الغربية والمنوفية اللذين شاع انهما مرشحان لهذه الوظيفة قد سبق ترشيحهما لما هو اسمي منها واعظم ولكن حال دون ذلك من الحوائل ما لايخفي على احد والله بالسر عليم

المستشار لنظارة الداخليه

لقد وجه الينا كثير من الافاضل سهام اللوم والتنديد علي ما جئنا به في اعدادنا السالفة متعلقا بهذه الوزارة من التلميح تارة والتصريح تارة اخري مما عدوه تطاولا منا علي مقام الحكومة او اعتداء عليها · ويعلم الله وتشهد الضمائر اننا لم نخط حرفا واحدا من تلك العبارات الا بدافع الغيرة علي ما نراه في صالح الحكومة الرئيسية من الخمول والانحطا

الذين كنا نخشي من معالجتها ليس بالمنبهات الوقتية . ولا بالمنعشات العطريه الا بالعمليات الجراحية . التي تقضي بتلقيح تلك الاجسام بدماء اجسام اخرى . او ضم اعضاء غريبة لاجزائها المنحطة قواها لتقوي بواسطتها تلك الاجسام على الوقوف في مواقف الاعمال وتسير بمساعدتها تلك الاجزاء حسبما تقتضيه ظروف الاحوال . وحينئذ لايكون لنا ادني حق ولامسوغ للمدافعة او الاحتراز طالما ان اعضاء جسم حكومتنا لم يكن في وسعها ان تقوم او تقوي على النهوض او العمل وحدها . وقد كان الآن ماخفنا ان يكون فانا لله وانا اليه راجعون

حيث قد تقرر نهائيا (لاابتدائيا) تعيين مستشار لنظارة الداخليه مع بعض تعديلات اخرى لا نود ان نتعرض لذكرها الآن . فانها مهما كانت تنوعاتها لاتخرج عن كون الداخلية قد اصبحت بفروعها وسائر الاعمال في كلياتها وجزئياتها في قبضة ذاك المستشار . وتحت اوامره ونواهيه

فلو كنا قلنا قبل الآن بدلا عن ذاك الكلام . الذي استوجبنا عليه الملام . ان نظارة الداخليه في اعتلال . ولا بد لها من مثل هذا التلقيح الذي قد تلقحت به في الوقت الحاضر . لتوجهت علينا افواه الاقلام . ورمتنا بمقذوفات الملام . واتهمتنا باننا بعنا الوطن اوخناه في ساحة الدفاع والصدام

اما الآن وقد قضي الامر وكان ما كان . فهل من يلومنا اذا قلنا ان نظارة الداخليه وعلى الخصوص في العموم في احتياج الى دستة مستشارين . لالواحد فقط

ومن رفع بصره ثم وجهه الى غرف النظارة وشاهد من فيها وراجع تصرفاتها في مسئلة الرقيق وغيرها من المسائل التي نتحاشى الكلام عليها الآن . لحكم باضعاف ماحكمنا به حكما لايضر الآن ولاينفع . وانما جئنا بذكره لنبين لمن اعترضوا علينا بسبب التشديد على الوزارة باننا لم نقصد بذلك التشديد الا تنبيه المدارك الخامدة والاذهان الغافلة واستنهاض الهمم الخاملة . للتحرز من الوصول الى الموقف الذي وصلناه . وعلى كل حال فقد انحصرت وظيفتي المستشار بالداخليه والماليه بين السير بالمر والمستر غورست دون غيرهما وسيتقرر ذلك في هذا اليوم (الخميس) وتصدر به الاوامر الكريمة في الاسبوع القادم بمشيئة الله . ثم بعد ذلك ندخل في عصر اصلاح جديد في الداخلية وفروعها . وقد كان الحائل بيننا وبين التمتع بفوائده رجال مصر السالفين (كما يقال)

❊ تابع ترجمة مصر واوربا ❊

(تابع ما قبله)

لايمكن حصر الفرنساويين المقيمين في القطر المصري بوجه التحقيق لان الرقم ١٤٣١٠ الذي اعتبرناه في الجدول السابق بمثابة أنه دال على عددهم قد يكون غير مطابق للواقع لان المسيو اميسي لم يتمكن من الوقوف على احصائيتهم في سنة ١٨٧٩ فنقص عددهم الذي دلت عليه احصائية سنة ١٨٧٢ بنسبة النقص الذى طرأ على عدد باقي النزلاء بعد تلك السنة وهو لم يعول على هذه الوسيلة الابعد ان حبطت مساعيه التي بذلها للحصول على تعداد الفرنساويين لدى قنصليتهم والمرجح أن الداعي الذي بعث هذه القنصلية على رفض طلبه هو أن عدد الفرنساويين قد هبط هبوطا ظاهرا ونقص نقصا محسوسا بعد سنة ١٨٧٠ وان افشاء هذا النقص ربما يحط من مقام الدولة الفرنساوية في مصر ويخفض من شأنها في اعين المصريين لاسيما وأن مناظرتها في كثرة عدد النزلاء هي الدولة الطليانية

أما نقصان النزلاء الفرنساويين بعد سنة ١٨٧٢ فيبني على اسباب منها مهاجرة الكثير منهم الي مسقط رأسهم عقب انتهاء انشاء قنال السويس وفشل الفرنساويين في حرب السبعين التى استعرت نيرانها بينها وبين المانيا ومن هذه الاسباب يتضح عذر قنصلية فرنسا في اعراضها عن المسيو اميسي وعدم افشائها له عدد النزلاء الفرنسويين في مصر سنة ١٨٧٩ ثم لابد من ملاحظة أنه اذا اريد معرفة الفرنساويين الحقيقيين ابناء فرنسا للزم أن نطرح من عدد النزلاء الكلي مجموع اعداد السويسريين المستظلين بالحماية الفرنساوية والجزائريين المسلمين التابعين لفرنسا ولا يخفى ان عدد هاتين الطبقتين خصوصا الاخيرة منهما كبير جدا في القطر المصري

. . .

هذا هو مايختص بالنزلاء الفرنسويين اما النزلاء الايطاليون فقد كان عددهم سنة ١٨٧٩ اكبر منه في سنة ١٨٧٢ بمقدار ٦٠٠ نسمة لانه كان في هاته السنة ١٣٩٠٠ فبلغ في تلك السنة ١٤٥٢٤ ولا يصح ان تكون هذه الزيادة موضوع الاشتباه والريب لان النزلاء الايطاليين في القطر المصري قد وردوا على هذا القطر منذ زمن مديد للسكني فيه ولهذا لم يوثر عليهم ماكان من اختلال الاحوال المالية بالقطر المصري بين سنتي ١٨٧٢ و ١٨٧٩ كما اثر على غيرهم من بقية النزلاء فضلا عن أنه لم يحدث بداخل البلاد الايطالية مثل ما حصل في فرنسا وكان داعية لعودة بنيها المقيمين بمصر اليها والمرجح أن احصائية سنة ١٨٧٩ بالنسبة للايطاليين اصح من احصائية سنة ١٨٧٢ لان الايطاليين كانوا في كل بقعة من بقاع القطر يظهرون اكثر عددا من بقية النزلاء وينسبون زيادة الفرنسويين عليهم بمقدار ٣٠٠٠ نفس في احصائية سنة ١٨٧٢ الي ان اغلبهم من الفقراء الذين لاتتوفر بايديهم الرسوم اللازمة لتسجيل اسمائهم بالقنصليات الايطالية

ولا بد ايضا من ملاحظة ان ليس لايطاليا اجانب يلوذون بهم ويحتمون بحماهم مثل السويسريين والجزائريين بالنسبة لفرنسا والمالطيين بالنسبة لانكلترا وهو ما يستنتج منه بالسهولة أن عدد النزلاء الفرنسويين اقل بكثير من عدد النزلاء الايطاليين

. . .

لا نسبة تربط نزلاء الدول الخمس المهمة في القطر المصرى ببعضهم من حيث كثرة العدد او الاهمية السياسية او من حيث النفوذ الادبي والعلمي وغاية ما يقال هو أن النزلاء الايطاليين اقدم نزلاء الدول في البلاد المصرية واكثرهم عددا واكثرهم اهمية في اعتقادنا لاننا نحسب الاهمية في هذه الحالة بكثرة العدد اما الفرنسويون فلغتهم فقط هي اللغة التي تباري في تعلمها المصريون وتعشقوا فيها تعشق الانسان في الازياء الجديدة واستعملتها حكومتهم في علاقاتها وروابطها مع الاجانب مهما كانت جنسياتهم وتبعياتهم ومما ينبغي لنا ذكره هنا هو أن اللغات الرسمية في المحاكم المختلطة هي العربية والفرنساوية والايطالية وقد رأينا في كثير من الاحوال ان الحسارة لاتنال الا القضايا المترافع فيها باللغة الايطالية على ان هذه اللغة التي يقصدها الشرقيون بقولهم اللغة الافرنكية لا تزال الي اليوم منتشرة بين القوم يستعملونها في معاملاتهم مع الافرنج على العموم فهي اللغة الاوربية للمصريين سواء كانوا من المسيحيين الشرقيين او من المصريين الحقيقيين

ومن هنا يؤخذ ان النزلاء الفرنسويين يشغلون المرتبة الثابته بالنسبة لعددهم وما للغتهم من درجة الانتشار بين المصريين وبين الفرنساويين في درجة الاهمية الالمانيون والنمساويون معا ويلي هؤلاء الانكليز ولمناسبة ذكر الانكليز نقول ان اللغة الانكليزية قليلة الانتشار في القطر المصري كما ان التمدن الانكليزي لاتأثير له ألبتة فيه ولكن لاخلاف في ان العنصر الانكليزي ناجح في جميع مساعيه

ونقول ان النفوذ الفرنساوي قد بلغ اوجه في مصر سنة ١٨٦٩ اي في عهد انشاء قنال السويس ثم انخفض انخفاضا محسوسا عقب الحرب بين فرنسا والمانيا التى انتهت بالفوز والنصرة لهذه أما السويسريون المستظلون بالحمايتين الالمانية والفرنساوية فانهم اكثر عددا من الامريكيين الموجودين في القطر المصري

لا يمكن اعتبار الروسيا دولة اوربية وغربية معا وغاية مايقال بشأنها انها دولة لا غربية ولا شرقيه بل فريدة في نوعها ومع ذلك فانها معتبرة في مصر كأنها دولة غربية من حيث علاقاتها مع البلاد المصريه والدولة العليه أما نزلاؤها في تلك البلاد فليسوا من الاهمية بمكان يذكر اذ أن الروسيين والمستظلين بالحماية الروسية لا يتجاوز عددهم ٣٥٨ نسمه

. . .

ان الاجانب المسيحيين سواء كانوا شرقيين او غربيين وكذلك الاسرائيليين متمتعون فى القطر المصري بالحريه الدينيه المطلقه وباستقلال عمل يشمل المواريث والمواليد والوفيات والاوقاف وغير ذلك من المسائل الدينيه الرئيسيه والطوائف الدينيه المستقلة السائرة بمقتضى نظارتها الخصوصيه هي

اولا اليهود
ثانيا الاقباط الارثوذكس
ثالثا اليونان الارثوذكس
رابعا الارمنيون الارثوذكس

(البقية تاتى)

طبع بمطبعة العاصمة الكائنة بحوش الشرقاوي

❊ صاحب امتياز الجريدة ❊
❊ اسماعيل اباظه ❊